وجوابه مبني علي ان الرحمن صفة لا علم اذ عليه لا يتجه ذلك كما سياتي
وهو كذلك اي صفة في الاصل اي في اصل الوضع لكنه لا نظر اليه فقد
صار بعده علما علي الله تعالي بالغلبة اي بسبب غلبته عليه تعالي (اي الاصل)
التقديرية لا التحقيقية لعدم استعماله بعد وضعه للمعني السابق
في غير الله تعالي مما يقتضي القياس استعماله فيه لكن لا قتضايه ذلك
قدر كانه استعمل فيه وغلب علي الله تعالي فالغلبة التقديرية هي التي
تكون بالنظر الي القياس والتحقيقية هي التي تكون بالنظر الي الاستعمال
فبطل بما تقرر قول من قال انه صفة فقد قال ابن هشام في المغني مشيرا
الي بطلانه الحق قول الاعلم وابن مالك انه ليس بصفة بل علم
لما تقرر من ان ذلك انما هو بحسب الاصل وهو غير منظور اليه لكونه صار
بعد ذلك بسبب غلبته علي الله تعالي علما قال اي ابن هشام وبهذا
لا يتجه السوال السابق لانه مبني علي انه صفة معناه ما مر وليس كذلك
بل هو علم معناه الذات الواجب الوجود نعم يتجه حينئذ ان يقال
لم اخر عن الله مع ان مدلوله الذات فهو وجوابه يعلم مما مر في قوله
لانه اسم ذات هذا وما ادعي انه الحق المحققون علي خلافه اذ الغلبة
لا تصيره علما الا اسم الذات لا اسم الصفة كما علم مما مر في الله قال
اي ابن هشام ويبني علي علميته امران الاول انه في البسملة ونحوها من كل ما وقع
فيه تابعا لاسم الله بدل منه لا نعت له علي العكس من وصفيته فانه
يبني عليها انه فيما ذكر نعت لا بدل لان البدل علي الاول يدل علي ذات متبوعه
لا علي تعيين قائم بها بخلافه علي الثاني والدال من التوابع علي ذات المتبوع
بدل وعلي المعني القائم بذاته نعت علي الوجه المقرر في محله ويجوز ان يكون

علي

[illegible marginal note]

21

علي الاول عطف بيان علي سبيل المدح بل هو كما قال بعضهم اولي من
جعله بدلا لايهامه عدم الاعتنا بالمتبوع اذ علته انما ذكر توطية
للتابع لانه المقصود بالحكم والثاني وهو مبني علي الاول ان الرحيم
الواقع بعده اي بعد الرحمن فيما ذكر نعت له لا نعت لاسم الله
تعالي اذ الرحمن بدل منه كما تقرر فاذا كان الرحيم نعتا له ايضا لزم
تقديم بدل الشي علي نعته والقاعدة انه لا يتقدم البدل من شي
علي النعت له بل سائر توابع الشي غير نعته كذلك لا يتقدم عليه كما
هو مقرر بتوجيهه في محله وقوله لاسم الله تعالي يقتضي ان المتبوع
في البسملة اسم الله لا الله المضاف اليه وهو خلاف المفهوم مما ياتي
قريبا الموافق لما مر من ان مدلول اسم الله لفظ الله كما لا يخفي نعم
يمكن ان تجعل الاضافة في قوله لاسم الله بيانية اي الاسم الذي هو
الله ويكون الضمير في تعالي راجعا اليه باعتبار مسماه قال اي ابن
هشام ومما يوضح انه اي الرحمن غير صفة مجيه كثيرا مباشرا للعوامل
غير تابع كما هو شان غير الصفة من الاسما مرفوعا نحو الرحمن علم
القران ومجرورا نحو بسم الله الرحمن حفظا ومنصوبا نحو قل يا محمد ادعوا الله او ادعوا الرحمن اما
للمشركين ردا عليهم في قولهم حين سمعوك تقول يا الله يا رحمان انه ينهانا
ان نعبد الهين وهو يدعو الها اخر فالمراد التسوية بين اللفظين باطلاقهما
علي ذات واحدة وان اختلف اعتبار اطلاقهما والتوحيد انما هو للذات
الذي هو المعبود واما لليهود ردا عليهم في قولهم حين سمعوك تقول ذلك
انك لتقل ذكر الرحمن وقد اكثر الله في التوراة منه فالمراد انهما سيان
في حسن الاطلاق والافضا الي المقصود وهو انسب لقوله بعده ايا ما

Copyright ... University